كثيرا ، لانه من السذاجة ربط الشاعر بحزمة شروحات الموقف السياسي · هذا ليس مهما · ان المهم هو ان يظل الشاعر يدفع بالسهول «**نحو ميعاد الجنون ، ووردة الفتح البديل**» ٣٥ فهو يتحدث «**باسم الحلبات الكبرى**» · ان المهم هو ان يصب الشاعر في عمق الرحابة ·

ان الاهم من هذا كله هو حدس الاستباق الذي يشغل هذا الشعر ، بما يعني اساسا من انعتاق من مشاغل الالتزام بصيغ الحاضر ومكتسباته واجحافاته · وبما يعني من التحام بأفق الحلم عبر الحضور الخلاق والمكلف في ومضاته المتناثرة · وبما يعني ذلك كله من القبض على المسؤولية التاريخية في الدائرة العامة ·

ان هذا الشاعر يبدأ الان « **مستبقا مايومض او يتوالد من اقدار يحلجها الحلاجون**» انه يشهد «**مايشهده الحوذي على مركبة خلف الثدييات او ان تميل الارض ، ويجتاح مدارجها المحظوظون باقنعة الفوقس ، او تجتاح مدارجها القديسات حبالى ينثرن كواكبهن على النعمة مترا مترا ، وينادين الحي المرئي «تعال الى ترف لا تملكه» ، وتعال الى الاقنعة الكبرى لحروب لا تملكها** » ٤٥

التوحش · الجسارة · الاباحية ، انها اقانيم شمدين الثلاثة ، وهي وسائله وأدواته للوصول الى الشعر والى التكامل · بغير هذه الاقانيم لايكون اطلاقا غير البهوت والبلادة والتخثر والانسجامات الضيقة الحلق ، المختنقة في زوايا المصالح الراهنة ·

انها الضرورة البالغة ، لان المدن والقرى لا تبدو الا « **كحزمة قش في عربات الاكراد**» · انها الضرورة البالغة كي يمكن دفع شمدين الذي «**يجاهر في نفر ضد الامر في الثكنات ، وضد الدولة والميراث المزحوم بروث الحيوان** » **ونحو « الابعد في الانشاد الوحشي** » ·

ويرى شمدين على بغلته الشهراء يغني اغنية الكردي محاطا بنساء «بريفا» ونساء «بريفا» يحزمن لشمدين جسارتهن مع البرسيم الاخضر ، او يحزمن العصر ويتمتمن : «لعصرك ياشمدين سيبتدىء العصر» ·

ويرى شمدين خلف قوائم بغلته الشقراء متاريسا وينادق تعلو ، ولغات مستعجلة كصغار البط ، وحلما يتدحرج من ابواب الثكنات ، وفلاحين يجرون سلالا مثقلة بنجوم وياحذية ·

ويراهن ان نشيدا كنشيده يعلو خلف قوائم بغلة شمدين ·

ويراهن ان بويهيا سيقامر بالانسان على مائدة الطبقات ·

لكنه سيكون المجزرة الاكثر جذرا في الحليات ·
هو الوحشي وقد اشعله الوحشي ·

وليس هناك اكثر وضوحا في كل ماهو قائم في معرفة ماسيجري · ان هذا الشعر يسبق كل الوسائل الاخرى في اكتناه حركة المستقبل · انه يتجاوز نفسه حتى ليرسم خطوطا اقل عمومية في خريطة المستقبل · انه يعرف الافق ويعرف الوان الافق ايضا ·

ومركز الثقل في هذا كله هو اتساع الدائرة التي تشكل لشمدين انتماءه الايديولوجي والسياسي والحضاري · ان اقانيمه لاتطيق هذه الفسيفساء الراهنة ، انه في قلب الدائرة كلها، في قلب الامة كلها ·

تتوحد الامة ، وتتجاسر ، وتبيح كل الدم ، وتنسج الفعل الباهر ، وشمدين رمزها المتاله المتوحش الجسور الاباحي ، «**حلوا كدم ، وجريئا كالانقاض**» **وسيعدو ، وهو الوحشي العارم مثل خلاف الاضداد، جريئا في رغد الفاجعة ··**

فانتظروه ·

«هذا شمدين ،

وهذا انشاد الصلصال الحي لشمدين»
سميح سماره